ان حكمه في اهل السما واهل الارض لواحد وما بين الله وبين احد من خلقه هوادة
في اباحة حمى حرمه الله على العالمين انتهى **قلت** واما من قال كادة كبايرهم ان
تكون صغاير فنقول له ما ترتب بعد العلو شانهم ومنزلتهم في اعتقادك وكان
الصواب ان تحكي وتقول كادة صغايرهم ان تكون كباير بانتسا النبي من يات
منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين فعلى قدر علو المنزلة
يكون قبح المعصية ولله القايل **عيب العين للجاهل الجمهور معمورة وعيب**
ذكوا النشر المذكور مذكور كفوفة الظفر تخفا من حقارتها **ومثلها في**
سواد العين مشهورة ومن جملة ما امر الله به ورسوله النصيحة لال محمد و
المحبة لهم ودفع الضرر عنهم وان يمنعوا من محمد واله صلى الله عليه واله وسلم ما يمنعون
انفسهم وذرياتهم وان لا يزلوا بهم ضررا ولا غما ولا اذية وقد يطلق الصاحب
على الكافر قال تعالى حاكيا قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت وقال تعالى ومن نكث
فانما ينكث على نفسه وقد وقع النكث كما قد منا وقال تعالى ومن يرتدد منكم
عن دينه والخطاب لامة محمد جميعا المحور علا بعضهم الارتداد وقد حكينا
ما قاله امير المومنين في نهج البلاغة وقال عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم و
قال عز وجل ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وقال تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم وقال تعالى لين اشركت ليحبطن عملك والمراد بالاشراك طاعة الشيطان
اذ من عصى الله فقد جعل له شريكا في الطاعة بابت لا تعبد الشيطان واذا كان
الاشراك المفروض وجوده يحبط عمل سيد النبيين المحمود المعصوم فما
ظنك بعمل المذموم الموصوم فهذا معنا لين اشركت ليحبطن عملك في حق
كل عاص **وقد روي عنه صلى الله عليه واله وسلم** لتردن علي اناس من اصحابي
الحوض حتا اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري
ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على اعقابهم القهقرا فاقول سحقا سحقا ونحوه

بي المعنى

بي المعنى كثير **وقد عرفت مما سبق** انهم اعظم الصحابة جرما واغلظهم في الذنب
حكما وانهم بعد ال محمد باموالهم ونهبه وامر رسول قد نهيه اكثر الصحابة علما بوصا
ية امير المومنين كرم الله وجهه في الجنة ولا ينبذ على الامامة لولا محبة الرياسة وا
تباع الهوى نسال الله التوفيق لما يحب ويرضى **واما قول صاحب البيان** حاكيا
عن بعضهم ان الصلوة لا تصح خلف الفاسق ولا خلف من يعتقد فسق من تقدم امير
المومنين كرم الله في الجنة وما قاله الفقيه عبد الله محمد البحري في شرحه لايات الاحكام في
شرح قوله تعالى لين لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة
لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا
تقتيلا فقال وقد نفى عثمان ابا ذر الى الربذة لشي من ذلك **مع انه قد ورد من**
الثنا على ابي ذر الغفاري من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن وصية امير المومنين
كرم الله وجهه في الجنة الذي تقتضي لابي ذر رحمه الله ورضوان الله عليه بالرفعة وعلو
المنزلة عند الله وعند رسوله صلى الله عليه واله وسلم ولو ذكرناه لطال الكلام وقصدنا
الاختصار من ذلك ما قال امير المومنين كرم الله وجهه في الجنة في نهج البلاغة لما
اخرجوه الى الربذة موسيا له ومتوجعا يا ابا ذر انك غضبت لله فارج من غضبت
له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك حتا قال لا يونسنك الا الحق
ولا يوحشنك الا الباطل فلو قبلت دنياهم لاحبوك ولو قرضت منها لامنوك
انتهى وقول بعضهم **ورضي عنهم كما رضا باحسن** وقول بعضهم حكم ابي بكر
في فدك صحيح وقول بعضهم في شرحه منهاج الوصول الى معاني معيار العقول في
باب القياس من اصول الفقه ان الشارع لم ينص على امام معين بعينه وانما و
كلنا فيه الى اجتهادنا فهذا كله تقليد للرجال وكلام مبني على قواعد الاعتزال
وعدول عن رقراق السلسال الى بئر الال وليس لهم دليل على مخالفة التنزيل
ومتعشق التاويل والتعلق بالاباطيل فاذا طلبوا بالدليل انقطعوا قطعا
ولو انتبهوا من غفلتهم وقعدوا من نومهم لوجد والفرات بيتا لكديني فا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)